How to Cite:
Arib, F., & Laoucine, S. (2025). Investment in tourism through recreational sports and its economic implications. *International Journal of Economic Perspectives*, *19*(4), 1334–1343. Retrieved from https://ijeponline.org/index.php/journal/article/view/958

Investment in tourism through recreational sports and its economic implications

Dr. Fethi Arib
University of Algeria 3, Algeria
Email: fethi26.arib@gmail.com

Pr. Souleyman Laoucine
University of Algeria 3, Algeria
Email: l.slimene@hotmail.fr

Abstract---The tourism industry in our contemporary world has become the primary axis in services activities and one of the most developed sectors in the world, which made it enjoy a large part of the attention of researchers and decision makers due to the increase and growth of its role at various levels so that it became one of the most important sectors in international trade and a key nerve in global economies, where We dealt with this research by touching on the most important concepts and terms with an explanation of the basic elements related to sports tourism in general and in its entertainment aspect in particular as well as economic repercussions through investing in them, with a presentation in the end of a significant group of successful experiences in Arab countries due to their approach with us and our acquisition For several common denominators, in order to take their positives into consideration and try to apply them on the ground.

Keywords---Tourism, Investment, Sports, Recreation, Economy.

مقدمة:

تعتبر الرياضة الترويحية السياحية مجالًا قديمًا وحديثًا في الوقت نفسه، حيث تمتاز بتوفير الفرص للأفراد للاستمتاع بالأنشطة البدنية في أجواء طبيعية وجذابة.

ولقد أصبحت السياحة الرياضية في الآونة الأخيرة قبلة للعديد من السياح في مختلف الميادين خاصة في العطل وأوقات الإجازة، فبعد المواسم الدراسية الشاقة وفترات الأعمال الطويلة لابد من استغلال أوقات الفراغ في القيام بالترويح عن النفس من خلال القيام برحلات سياحية قد تنتهي بممارسة بعض الأنشطة الرياضية، إذ تعد السياحة الرياضية واحدة من أبرز أنواع السياحة التي تزدهر في العديد من الدول حول العالم، ويمكن لهذه السياحة أن توفر دخلا كبيرا للاقتصاد المحلي، كما أنها تؤدي إلى اكتساب الكثير من الخبرات الثقافية حول الشعوب والمجتمعات الأخرى في العالم.

© 2025 by The Author(s). ISSN: 1307-1637 International journal of economic perspectives is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
Submitted: 27 February 2025, Revised: 18 March 2025, Accepted: 11 April 2025

يعتبر الاستثمار السياحي بمثابة حجر الأساس في بناء سياحة متقدمة إذ يتطلب عمل كبير من حيث دعمه وتنظيمه وتسييره بغية تحقيق الأهداف المنشودة التي تتمثل أساسًا في جذب أكبر قدر من عدد السياح لرفع قيمة إيرادات هذا القطاع ورفع مكانته في الاقتصاد الوطني.

هذا ما سنحاول التطرق إليه في بحثنا هذا من خلال تناول الاستثمار في السياحة وكيفية استغلال ذلك في مختلف الرياضات الترويحية كيف ينعكس ذلك على اقتصاديات الدول.

وبناء على ما سبق، سنحاول من خلال بحثنا هذا التطرق إلى مختلف المتغيرات ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك انطلاقا من السؤال الرئيسي التالي: ما المقصود بالرياضة السياحية الترويحية؟ وكيف يتم الاستثمار فيها وما هي انعكاساتها الاقتصادية على البلدان؟

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد مفهوم الرياضية السياحية الترويحية والعلاقة التكاملية بين هذه العناصر.
- التطرق لأساسيات ومبادئ الاستثمار في الرياضة السياحية الترويحية.
- تبيان مختلف الآثار من تبني الرياضة السياحية الترويحية.
- التعريف بمختلف الاستراتيجيات والسياسات المتبعة في الساحة الرياضية وخاصة المتعلقة منها بالتنمية المستدامة.
- تسليط الضوء على التجارب العالمية الناجحة في الساحة الرياضية السياحية من خلال ذكر إستراتيجيتها المتبعة للإقتداء بها في الجزائر.

منهجية البحث: يعتمد بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي باعتبار أنه بحث معرفي نظري، حيث قمنا فيه بوصف ومعالجة مختلف النقاط الأساسية والهامة التي لها صلة بالموضوع، كما قمنا بتصنيف وتحليل مجموعة من المعطيات والإحصائيات الخاصة بالرياضة السياحية من منشآت وأحداث رياضية سياحية.

أولا: الأنشطة الرياضية السياحية:

1. مفهوم السياحة الرياضة:هي السفر من مكان إلى مكان آخر داخل أراضي الدولة أو خارج حدودها للمشاركة ببعض الأنشطة الرياضية، أو الاستمتاع بمشاهدة هذه الأنشطة بما في ذلك بطولات كأس العالم لكرة القدم، ودورات الألعاب الأولمبية، وممارسة رياضة التزلج على الجبال الثلجية وغيرها. (https://misbar.com/qna)

2. ظهور الرياضة الترويحية السياحية:

1.2. الرياضة الترويحية السياحية في العصور القديمة:كانت الرياضات الترويحية مرتبطة بالأنشطة التقليدية مثل الصيد، وصيد الأسماك، وركوب الخيل، والتي كانت تتم في بيئات طبيعية متنوعة. في القرون الوسطى، بدأت الطبقات العليا في المجتمعات بتنظيم رحلات الصيد وركوب الخيل كجزء من حياتهم اليومية .خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، بدأ الناس في الدول الغربية بالسفر إلى الريف أو الجبال لقضاء الإجازات وممارسة الأنشطة الرياضية مثل المشي لمسافات طويلة والتخييم.

2.2. الرياضة الترويحية السياحية في وقتنا:أصبحت الرياضة الترويحية السياحية صناعة كبيرة ومتنوعه، توفر مجموعة واسعة من الأنشطة التي تتناسب مع مختلف الاهتمامات والأعمار. تشمل الأنشطة الشائعة:

أ.المغامرات في الهواء الطلق: مثل التسلق، وركوب الأمواج، والتزلج على الجليد.

ب.الأنشطة المائية: الغوص، والسباحة، وركوب الزوارق.

ج.الأنشطة الثقافية: مثل رحلات المشي في المدن التاريخية، وزيارة المتاحف، والمهرجانات الرياضية.

د.الأنشطة الهادئة: مثل اليوغا، والتأمل في الطبيعة، والتخييم الفاخر.

ر.التكنولوجيا الحديثة: مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ساهمت بشكل كبير في ترويج هذه الرياضات وزيادة الوعي بها، مما جعلها أكثر شهرة وجاذبية للناس حول العالم .بالإضافة إلى ذلك، يوجد الآن اهتمام متزايد بالاستدامة البيئية والسياحة المسؤولة، مما يدفع الجهات المنظمة لهذه الأنشطة إلى تبني ممارسات صديقة للبيئة للحفاظ على الطبيعة للأجيال القادمة.

3. تقسيمات السياحة الرياضية: (عبد الهادي مقراني، صياغ أحمد رمزي، 2018، ص72)

1.3. حسب طبيعة العرض: من خلال هذا المعيار يتم تقسيم السياحة الرياضية حسب الخدمة السياحة الرياضية المقدمة ويمكن أن نميز منها:

أ. عرض مدمج: وهو عرض متكامل ومنسق مقدم من طرف وكالة معينة مختصة فيالأنشطة الرياضية.

ب. عرض مشترك: ويتم فيه اقتراح على الزبون جملة من الخدمات الرياضية المختلفة التي قد تكون متعددة أو خاصة حسب الأفراد.

ج. عرض متنوع: وهو مجموعة من التظاهرات الرياضية الموجودة في مكان محدد.

2.3. حسب النوع:: يعتمد هذا التصنيف على خطوط المنتجات حيث نجد:

أ. خدمات مرتبطة بالبحر: مثل الرياضات الشاطئية، رياضة الغطس، ... إلخ.

ب. خدمات مرتبطة بالطبيعة: مثل تسلق الجبال، المشي في الطبيعة، ...إلخ.

ج. **خدمات مرتبطة بالجبال الثلجية:** مثل التزلج على الجليد.

د. **خدمات متنوعة:** مثل رياضة الغولف، رياضات جوية، حدائق ترفيه، ...إلخ.

3.3. حسب السلوك::يتم تقسيم السياحة الرياضية من خلال هذا التصنيف كما يلي:

أ. **المتفرجين:** ويقصد به متابعة حدث رياضي أو منافسة أو عرض معني ويشترط هنا المشاهدة المباشرة من مكان الحدث.

ب. **المشاركين:** ويقصد به السلوك الذي يتحدد بالمشاركة في النشاط الرياضي بطريقة فعالة سواء بشكل احترافيأو عادي (هاوي).

ج. **الزائرين:** وهنا السلوك يتحدد وفق متغير إدراكي أكثر، حيث أنه مبني على جاذبية مكان أو معلم تاريخي متعلق بالرياضة بالنسبة للسائح، وبالتالي يكون بسبب فضول أو حب معرفة أحداث رياضية وزيارة معالمحددة.

4. فوائد وتحديات ممارسة الرياضة الترويحية السياحية:

1.4. فوائد ممارسة الرياضة الترويحية السياحية:

أ. **الصحة البدنية:** تساهم هذه الرياضات في تحسين اللياقة البدنية، وزيادة القوة العضلية، بالإضافة إلى تحسين قدرة التحمل.

ب. **الصحة النفسية:** ينصح الكثير من المختصين النفسيين في قضاء الوقت في الطبيعة، إذ يعزز هذا الأخيرفي الصحة العقلية ويقلل من مستويات التوتر والقلق.

ج.**الاستكشاف والمغامرة:** تمنح المشاركين فرصة لاستكشاف مناطق جديدة وتجربة مغامرات فريدة.

2.4. تحديات ممارسة الرياضة الترويحية السياحية:

أ. **الطقس والتضاريس:** يمكن أن تكون الظروف الجوية غير متوقعة، كما قد يزيد من الصعوبة في الأنشطة الرياضية الجبلية في التضاريس الوعرة.

ب. **السلامة:** تتطلب هذه الرياضات معرفة جيدة بمهارات البقاء واستخدام مختلف المعدات والوسائل بشكل صحيح.

ج. **الوصول إلى المواقع:** قد تكون بعض المناطق الجبلية بعيدة وصعبة الوصول، مما يتطلب تخطيطًا جيدًا .

5. أهمية الرياضة السياحية: تتضح أهمية الرياضة السياحية بأنها تمثل أحد أهم عوامل الجذب السياحي الحديثة التي تحقق التنوع والتغير في مصادر الجذب السياحي، حيث أن المجال الرياضي الذي كان منذ القدم أحد الوسائل الهامة للتعارف، والترويح عن النفس، وإظهار القوة والقدرة البدنية أصبح الآن أحد الوسائل السياحية، التي يتهافت عليها الإنسان من كل مكان لممارسة أو مشاهدة أوجه الأنشطة الرياضية، التي يفضلونها في بلد ذات طبيعة سياحية، وموارد وعوامل جذب سياحي فيسهم ذلك في تنشيط حركة السياحة سواء الداخلية أو الخارجية مما يؤدي إلى زيادة الاقتصاد القومي، وبالتالي زيادة معدل دخل الفرد. (Heather J, Gibson, 2007)

والسياحة من الوجهة الرياضية توفر فرصًا واسعة لممارسة الرياضيات المختلفة وخاصة تلك التي تتطلب إمكانات خاصة، سواء تلك التي تستغل عناصر الطبيعة، أو التي تحتاج في إعدادها إلي تزويدها بالمعدات التي تكفل ممارستها، إذ أن الرياضة من الوجهة السياحية تساهم في تحقيق هذه الرغبة وتجعل الممارسين يترددون على أماكن ممارستها وتطيل من مدة إقامتهم فيها، كما أن كلاً من السياحة والرياضة يشتركان في هدف واحد يسعى كلا منهما إلى تحقيقه وهي جذب مختلف الأفراد من كافة شعوب العالم إلى مكان واحد أو أماكن متفرقة ومختلفة ومحببة للنفس، وذلك من أجل بناء طريقة للتفاهم وللمزج بين الثقافات المختلفة، والتعارف والصداقة، والتعرف على عادات وتقاليد البلاد المستقبلة. (عبد الوهاب، 1984، ص 96)

6. دوافع السياحة الرياضية: يقصد بالدوافع السياحة الرياضية بالأسباب الأساسية التي تحرك رغبة الإنسان في السفر، وتقف وراء تفضيله لأماكن وبلاد معينة، وقد وضعت معايير تبين الدوافع والأسباب المحركة للسفر، وكذلك المؤثرات التي تتحكم في اختيار الجهة التي يقصدها الفرد، وتأثيرات كل ذلك على ظهور المناطق السياحية، وانتعاشها ثم تدهورها، واختفائها من خريطة الاهتمام السياحي، ويمكن تحديد هذه الدوافع فيما يلي: (أحمد الجلاد، 1997، ص ص 105-106)

1.6. الدوافع الطبيعية: وتتعلق بالتنوع الطبيعي وكذا جمال المناطق وخصوصية عن المناطق الأخرى.

2.6. الدوافع الثقافية: وتتعلق بالتعرف على الحضارات القديمة، ومشاهدة المعالم الأثرية، ومعايشة الشعوب المختلفة، والاستمتاع بفنونها، وتراثها الأدبي والفني.

3.6. دوافع العلاقات الشخصية والأسرية: وهذه الدوافع تبنى على زيارة الأقارب والأصدقاء. (عبد المقصود والشافعي، 2004، ص296).

4.6. الدوافع الاجتماعية: وتتعلق بحاجة الفرد إلى الشعور بالمكانة الاجتماعية، وحب التظاهر، والشعور بالذات.

5.6. الدوافع الصحية: وهي دوافع لسبب العلاج في شتى صورها، مثل البحث عن المناخ الجاف، والينابيع المعدنية، والمياه الكبريتية، والتدخل الجراحي، والعلاج النفسي.

ثانيا: الاستثمار في الرياضة السياحية الترويحية:

1. مفهوم الاستثمار في الرياضة: هو توظيف الأموال وتخصيصها في المجال الرياضي أو الفرص الاستثمارية الرياضية المتاحة، ويظهر الاستثمار الرياضي في العالم كونه وسيلة فعالة لتحقيق الرقي الاقتصادي، هذا النوع من الاستثمار يحدث تأثيرًا إيجابيا في تعزيز الرياضة، ويعد من أبرز الأنشطة التي تجلب العوائد المادية الكبيرة، إذ تسعى الإستراتيجيات الاقتصادية الرياضية الاستشرافية إلى استغلال هذا الاستثمار خصوصا في أشر الرياضات عالميا، فالاستثمارات الرياضية تسرع من وتيرة الحصول على المكاسب وتسهم في تطوير الكفاءات البشرية، مما يجعلها من العوامل الاقتصادية الرئيسية. (كمال درويش وآخرون، 2023، ص00)

2. أهداف الاستثمار في الرياضة:

- السعي نحو التنمية المجتمعية المتوازنة عبر استعمال المشاريع الرياضية كوسيلة لتسريع نمو بعض المناطق.
- ضمان الاستقرار الاجتماعي وخفض حالات الاضطراب من خلال تلبية احتياجات المجتمع فيالخدمات والسلع الأساسية.
- حفظ قيمة الاستثمارات وحماية رأس المال الأصلي للمستثمرين في مشاريع التربية البدنية والرياضية، إذ يتطلع المستثمرين في هذا المجال لتحقيق الأرباحأما في حالة عدم تحقيقها يصبح الهدف الأساسي هو الحفاظ على القيمة الأصلية للاستثمار. (أحمد حسن الشافعي، 2006، ص22)
- تحقيق عوائد مادية من خلال النشاطات الرياضية المتنوعة وتعزيز الإنتاج والخدمات الرياضية التي يمكن ترويجها بكفاءة.
- تعظيم الاقتصاد الوطني بتوظيف مكونات الإنتاج مع التركيز على إيجاد فرص عمل وتقليل البطالة.
- تحقيق أقصى قدر من الأرباح كهدف رئيسي للمستثمرين مع تنمية رأس المال. (الطاهر حيدر حردان، 1997، ص05)

3. البيئة الاستثمارية في ميدان الرياضة: يقصد بها توفر جميع مستلزمات وشروط الاستثمار، والتي على أساسها يتم اتخاذ القرار الاستثماري في المجال الرياضي من قبل المستثمر،ويطلق على هذه الشروط بشكل عام بمناخ الاستثمار والذي يعرف بأنه: "مجموعة الظروف والسياسات الاقتصادية التي تؤثر في ثقة المستثمر وتقنعه بتوجيه استثماراته إلى بلد دون آخر". (سعيد النجار، 1991، ص126)

ويرتبط مفهوم البيئة الاستثمارية بالمناخ الاستثماري والذي يقصد به مجموعة من الأطر المؤسسية والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية المؤثرة في القرارات الاستثمارية الرياضية والتي يكون تأثيرها ايجابيا أو سلبيا في المشروع الاستثماري، حيث يحتاج الاستثمار الرياضي إلى بيئة تتوفر فيها مقومات نجاح المستثمر في حسن الاختيار للفرص الاستثمارية المتاحة، ومن ابرز هذه المقومات نجدالاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني، وكذا التشريعات المالية والقانونية المشجعة والتي تسهل عملية الاستثمار والسياسات الضريبية المشجعة التي تتضمن مثلا الإعفاءات الضريبية لمدة معينة يتم إخضاع الدخول المتأتية من الاستثمار بعدها إلى الضريبة.

ويجب أيضا توافر فرص استثمارية مناسبة في ظل اقتصاد يتسم بالرخاء والنمو الاقتصادي ووجود مدخرات ووعي ادخاري واستثماري إذ بعد الادخار مصدر التمويل للاستثمار الرياضي ووجود أسواقمالية ذات كفاءة تسهل تداول الأوراق المالية فيها،إضافة إلى وجود جهاز إداري كفوء لإدارة وتنظيم الاستثمارات وجذبها.

ونشير هنا إلى أن الاستثمار الرياضيأصبح من العوامل الأولى الذي ترتكز عليه التنمية الاقتصادية، نظرا لمساهمته في خلق الثروة والاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية المعطلة وغير المستغلة، إذ يتطلب زيادة حجم الاستثمارات الرياضية تهيئة جميع الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المشجعة للمستثمرين والمساعدة على توفير أفضل الشروط لنجاح العمليات الاستثمارية الرياضية.

4. اقتصاد الرياضة: لم تعد الرياضة مجرد نشاط اجتماعي أو ترفيهي، بل أصبحت أحد مصادر الدخل الاقتصادي للعديد من دول العالم التي تتسابق لاستضافة الأحداث الرياضية لما لهذه الاستضافة من مردود اقتصادي، ويعتبر الاستثمار في المجال الرياضي أحد أكثر مصادر الربح في العالم، فقد باتت الرياضة اليوم مصدرًا كبيرًا للأموال، إذ حققت الرياضة إيرادات وصلت إلى نحو 500 مليار دولار في 2022 وفقا للأبحاث التي أجرتها شركة "statista" المتخصصة بالإحصائيات، حيث يعطي هذا الرقم صورة واضحة عن كيفية تحول الرياضة من هواية إلى صناعة بارزة في مجال الاستثمار.

والإيرادات التي حققتها صناعة الرياضة تأتي من عقود الرعاية للفرق والملاعب والإعلانات والانتقالات، والحضور الجماهيري الذي شهد نموًا كبيرًا سنة 2022 خاصة مع تخفيف العديد من القيود التي تم فرضها خلال انتشار جائحة كوفيد 19، إذ أظهرت بيانات سنة 2022 أن عشاق الرياضة في جميع أنحاء العالم أنفقوا أكثر من 27 مليار دولار وهو رقم قياسي جديد، لشراء تذاكر مشاهدة المباريات الرياضية مباشرة في الملاعب ارتفاعا من مبلغ 16.5 مليار دولار في 2021، ووفقا لبيانات statista فإنه من المتوقع أن يرتفع إنفاق محبي الرياضة على ثمن تذاكر المباريات بنسبة تفوق 6% خلال 2023 ليصل إلى 28.9 مليار دولار أميركي، وذلك فيما يتعلق بالأحداث الرياضية الاحترافية التي تشمل كرة القدم وكرة السلة والبيسبول، والغولف والتنس والفورمولا1، والمتوقع أن يحضرها أكثر من 307 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. (https://www.snabusiness.com/14/04/2023)

5. أهمية السياحة الرياضية:

1.5. الأهمية الاقتصادية: تلعب السياحة الرياضية دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر رواجها بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة الناجمة عنها، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بالحدث الرياضي يؤدي إلى انتقال أموال من جيوب السائحين إلى جيوب

أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها فيتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الإنفاق مثل: الإقامة بالفندق للفرق الرياضية المشاركة والجماهير الوافدة المناصرة لفرقها من الجنسيات المختلفة، ولا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية الرياضية خاصة أثناء التظاهرات الرياضية سواء المحلية أو الدولية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية، وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق المباشر أو غير المباشر، الأمر الذي يتولد عن ذلك الإنفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها والمتصلة بصناعة السياحة، ومن المسلم به في نظرية الاقتصاد أن كل استثمار جديد يولد عنه إنفاق جديد فينشئ مداخيل جديدة. (إسماعيل تحسين، شريف كارون، 2021، ص68)

2.5. الأهمية الاجتماعية: لا يختلف اثنان في أن التطور الاقتصادي في أي بلد يؤدي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي، بمعنى أن العلاقة بين القطاعين طردية، ويفترض أن يساهم القطاع السياحي في توفير العملة الصعبة لخزينة البلد ويساهم في نفس الوقت في تخفيف نسب البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، وينبثق هذا الطرح من كون السياحة تعتمد على الاستعمال المكثف لليد العاملة في مختلف الخدمات المتعلقة بالسياحة كالنقل والفندقة والإطعام والاتصال والبيع ونحوها. (رحيم ناهد، شلتوت عبير، 2020، ص448)

3.5. الأهمية السياسية: إن السياسة الناجحة هي التي تنطلق من إستراتيجيات مدروسة وهادفة مما يؤدي في النهاية إلى التجسيد الفعلي للأهداف المسطرة، وإذا كانت السياحة الناجحة تفعل فعلتها في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي، فإنها من ناحية أخرى قد تحقق أهدافا سياسية إذا ما رغب صانعو القرار السياسي في ذلك، فإن تنقل الأشخاص ضمن البلد الواحد تفسح المجال واسعا للتعارف والتحاور وبلورة التصورات الآنية والمستقبلية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن ذلك فإن الاحتكاك بين أشخاص من جنسيات مختلفة سيكسبهم لا محالة قدر ا من الفهم والإدراك والوقوف على ثقافات الآخرين وعاداتهم ومعتقداتهم ونمط حياتهم، وهذه كلها تعمل على مد الجسور بين شعوب ذات ثقافات متباينة ليس بين الأفراد فحسب وإنما بين التنظيمات المختلفة والحكومات أيضا، وهنا تتشكل تصورات تنطلق من معطيات أقرب إلى الحقيقة منها إلى التخمين. (حسن بن عبد القادر طيبة وآخرون، 2022، ص902)

6. العوامل السياحية لتفعيل النمو الاقتصادي: تتوقف مساهمة قطاع السياحة في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وبناء القدرات المحلية والحد من الفقر على العوامل التالية: (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، جنيف، 2013، ص08)

- مدى اندماج قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني من خلال روابط أمامية وخلفية مع القطاعات الأخرى والاندماج في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية.
- مدى استخدام الإيرادات الناتجة عن السياحة بما فيها العملة الأجنبية، لتمويل تطوير البنية التحتية ودعم المنشآت المحلية، لاسيما المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم، وللنهوض بالمهارات والمؤسسات اللازمة لإنشاء اقتصاد محلي نابض بالحياة.
- السياسات والاستراتيجيات المعتمدة من الحكومات، وما إذا كانت تشجع زيادة الاستثمار المحلي والأجنبي في السياحة ونقل التكنولوجيا والمعرفة وتدعم الأنشطة كثيفة العمالة من خلال استهداف المناطق التي يعيش فيها ضعفاء الدخل.
- الجهود الوطنية الرامية إلى ضمان استدامة الأنشطة الاقتصادية وبلوغها الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

7. الأهمية الاقتصادية للسياحة: تحتل السياحة مكانة هامة في السوق العالمية، وهي إحدى القطاعات الاقتصادية الأساسية في العالم والأسرع نموًا عن طريق بروز وجهات سياحية جديدة والتي تساهم بشكل كبير في التنمية المستدامة خصوصًا في البلدان الناشئة، ويمكن أن نلخص الأهمية الاقتصادية للسياحة في النقاط التالية:

1.7. توفير مناصب عمل: إن خلق فرص عمل جديدة يعتبر من أهم المميزات في قطاع السياحة حيث يوفر عدد كبير من مناصب الشغل سواء المباشرة أو غير المباشرة على اعتبار أن النشاط السياحي يتميز باتساعه وارتباطه بعدة وظائف وقطاعات أخرى، كما أنه يسمح بتوظيف جميع أصناف العمال فهي لا تقتصر على صنف معين، كما تسمح السياحة بوفير مناصب شغل لأصحاب التعليم العالي والمنخفض، كما يشمل أيضا الأفراد الماهرين وشبه الماهرين، بالإضافة إلى أن الرياضة توفر عدد كبير من مناصب الشغل،وحسب تقرير المنظمة العالمية للسياحة فإن قطاع السياحة يشغل فرد أمن بين 11عامل حول العالم، 211/361 وهي نسبة معتبرة بالنسبة للقطاعات الأخرى وهذا فيما يخص العمالة المباشرة عن طريق السياحة في ميادين السكن، والنقل، ووكالات السفر والمرشدين السياحيين، ... إلخ. (UNWTO AnnualReport, 2016, p02)

بالإضافة إلى فرص العمل غير المباشرة مثل مراكز الترفيه والتسلية والمراكز الرياضية والمنتجعات الصحية، فالسياحة يمكن أن تخلق فرص عمل غير مباشرة وبوفرة، خاصة في مجال الزراعة والصناعات الغذائية، والحرف اليدوية، والتوزيع وفي سلسلة من منتجات الصناعة الخفيفة المحلية.

2.7. تحسين ميزان المدفوعات: للسياحة تأثير كبير على التجارة الدولية وعلى مكانتها في التجارة العالمية، وتعتبر تجارة السياحية الدولية من بين سياسات التجارة الخارجية بالإضافة إلى التجارة في السلع والخدمات المتعلقة بالسياحة والتي لها تأثير على الصادرات أو الواردات، وبالتالي لا يمكننا أن نتحدث عن السياحة دون ملاحظة تأثيرها المهم على ميزان المدفوعات نتيجة للحجم الكبير من العملة الصعبة المباشرة.

3.7. خلق ديناميكية تساعد على التنمية: يمكن للسياحة أن تلعب دورا هاما في الرفاهية وإنعاش البيئة الاقتصادية للدول خصوصا الأقل نموا، فحسب المنظمة العالمية للسياحة تعتبر السياحة واحدة من الأنشطة الاقتصادية الأكثر ديناميكية في العالم اليوم،نظرالاحتوائها على إمكانيات هائلة للمساهمة في محاربة الفقر في معظم البلدان النامية، وتعتبر المصدر الرئيسي للنمو الاقتصاديوالعملة الصعبة، كما تساعد في الاستثمار وخلق فرص العمل فيها، حيث تعتبر السياحة القطاع الأكثر تنوعا كما أنها تتطلب قوة عمل كبيرة بالإضافة إلى أنها توفر الفرص لخلق العديد من المشاريع الصغيرة والتي تساعد على الاستثمار برأسمال مصغر،إذ أنه وبالإضافة إلى المنافع المادية فإن السياحة تبعث على الشعور بالفخر الثقافي وتساعد في الحفاظ على الإرث الثقافي والتراث المحلي والتشهير به في إطار تسويق المنتجات الحرفية والتقليدية، وعموما يمكن القول بأن السياحة تساهم في النمو الاقتصادي وتعتبر مصدر مباشر للعملة الصعبة وهي بمثابة محرك للاستثمار في البلدان المتطورة والنامية، مع مساهمتها في خلق فرص العمل وتخفيض الديون الخارجية من خلال تنويع الاقتصاد.

ثالثا: بعض التجارب العربية الرائدة في الاستثمارفي الرياضة السياحية الترويحية:

1. الرياضة السياحية في سلطنة عمان:تميز سلطنة عمان ببيئة استثمارية واعدة ومتنوعة، إذ يشكل الاستثمار في القطاع الرياضي السياحي أحد ركائز التنويع الاقتصادي واستثمار القطاع السياحي كبوابة استثمارية للرياضة.

ولدى السلطنة ملاعب غولف متعددة على مستوى عالمي، على سبيل المثال ملعب الموج للجولف، الذي يستضيف مختلف الأحداث الرياضية الهامة ككأس عمان للجولف، ويكون ذلك من خلال مبادرة دعوة أبرز رجال الأعمال والرياضيين في هذه اللعبة لاستكشاف عُمان وبيئتها السياحية ومنشآتها الأساسية في هذه الرياضة حتى تكون قبلة لهؤلاء من الرياضيين العالميين اللذين يشكلون النخبة في مثل هذه الرياضات.

إن تنظيم سلطنة عمانللبطولات والمبادرات الرياضية أصبح يشكل جذبا للسياح ورجال الأعمال من النخبةالذين يمثلون هدفا للاستثمار في السلطنة، فقطاع الرياضة بوابة سهلة لجذب العالم وخاصة المستثمرين ورجال الأعمال الذين يقضون ليال في أفخم المنتجعات ويصرفون أموالا طائلة في الترفيه.

وبجانب ممارسة لعبة الغولف، فإن سياسة السلطنة توجه اهتمامهما إلى كل مناطقها عبر قطاع الرياضة لتكون وجهة سياحية للزائرين لممارسة رياضاتهم المفضلة وسط بيئة هادئة تتوفر فيها كل مقومات الجذب والإقامة الفاخرة.

ويأمل مسؤولي هذا القطاع في سلطنة عمان أن تتوسع هذه الدائرة للاستثمار السياحي في الرياضة لتشمل رياضات عالمية أخرى، مثل التزلج على الماء، والمغامرات ورحلات اليخوت العالمية والطيران السياحي وهذا من خلال مختلف التسهيلات الإدارية والتعاملات مع المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال، إذ أن المسؤولين يفكرون بأن كل شبر من عمان بيئة استثمارية عليهم أن يضعوا خططنا ويفعلون قوانينهم ويحركون جهودهم واستثمار علاقاتهم الدبلوماسية مع الدول ورجال الأعمال. (https://wejhatt.com/?p=71036)

وقد كشفت بيانات صادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان أن إجمالي الإنتاج السياحي في السلطنة سجل بنهاية سنة 2022 ما قيمته 5 مليارات دولار مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 47% مقارنة بعام 2021، إذ بلغ عدد الزوار القادمين لسلطنة عُمان خلال 2022 نحو 2.9 مليون زائر، بارتفاع 348% مقارنة بعام 2021 الذي بلغ خلاله 652 ألف زائر.

وبلغ إجمالي الإنفاق العام للزوار القادمين لسلطنة عُمان 592.4 مليون ريال عُماني، فيما بلغ عدد الليالي التي قضاها السياح خلال عام 2022، نحو 15.6 مليون ليلة، وحقق القطاع السياحي مؤشرات إيجابية، حيث تجاوزت قيمة المشاريع المؤكدة حتى نهاية ديسمبر 2022 مبلغ 2.74 مليار ريال عُماني، منها 986 مليونا كمشاريع سياحية تم البدء بها، كما تجاوز مؤشر مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي نسبة 2.4% مع نهاية ديسمبر 2022 مقتربا من المؤشر المستهدف وهو 2.7% في عام 2025. (https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/9/28/)

وعند الوقوف عند السياحة الرياضية في عُمان نجد مجموعة من مقوماتها الرياضية السياحية سواء الطبيعية منها أو ما يمكن أن تصنعه، إذ هناك تنفيذ مباشر نظير كل المقومات من تنوع مدهش للطبيعة والمناخ والجغرافيا، ومن مرافق جيدة لها كل أدوات التطوير لاستضافة الأحداث الرياضية، ومن إرث تاريخي يتم الاستناد عليه للجذب السياحي، علاوة على الأمن والاستقرار الذي تفتقده أغلب بلدان العالم، بالإضافة لإنسان تلك المنطقة الطيبة الذي جبل على البشاشة والسلام. (https://alroya.om/post/168008/)

2. الرياضة السياحية في جمهورية مصر العربية:أصبحت السياحة الرياضية في مصر من أهم أنواع السياحة التي تساهم بشكل فعال في تنشيط حركة السياحة سواء الداخلية أو الخارجية، وزاد الاهتمام بالسياحة الرياضة مؤخرا من خلال أنشطة وزارة الشباب والرياضة والاتحادات الرياضية المختلفة على المستوين الإقليمي والدولي.

وقد اهتمت مصر مثل باقي دول العالم بالترويج للسياحة الرياضية نظرا لمقوماتها السياحية وشواطئها المختلفة التي تساعدها على جذب السائح الرياضي وتنشيط الحركة السياحية علي المستوى المحلى والعالمي، إذ شهدت العديد من مواطن الجذب السياحي في مصر بطولات رياضية عديدة. (رحيم ناهد، شلتوت عبير، 2020، ص445)

وقد كثفت مصر إقامة الأنشطة الرياضية في عدد من الأماكن السياحية والأثرية، مثل سفح الأهرامات ومعابد الأقصر ومدينة دهب في جنوب سيناء، حيث نُظّمت ماراطونات دولية للجري في هذه الأماكن مؤخرا، وأحدث الفعاليات التي أقامتها وزارة الشباب والرياضة المصرية، إطلاق ماراطون الجري لمسافة 10 كيلومترات في مدينة دهب بجنوب سيناء، الجمعة 03 ماي 2024 بحضور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، وبمشاركة متسابقين من 13 دولة، إذ أن الفعاليات الرياضية أصبحت تمثّل أحد أوجه الدّعم الاقتصادي المصري من خلال السياحة الرياضية، بحيث أصبحت مصر تعمل على دمج الرياضة في الأماكن السياحية والأثرية لإبراز ما تتمتع به من تراث كبير وطبيعة ساحرة.

واستضافت منطقة الأهرامات الأثرية في الجيزة الدورة الخامسة من ماراطون الأهرامات، في ديسمبر 2023 بمشاركة 4 آلاف متسابق من 82 دولة وسط حضور لاسم فلسطين وعلمها على قمصان عدد من المتسابقين.

بدورها، شهدت مدينة الأقصر (جنوب مصر)، انطلاق النسخة 31 من ماراطون مصر الدولي في جانفي 2024 حيث احتشد عشرات العدائين من 20 دولة عربية وأجنبية في ساحة معبد حتشبسوت، ومرّ الماراطون على عدد من الآثار المصرية القديمة في البر الغربي.

حيث أن وزارة السياحة المصرية تعمل مع وزارة الشباب والرياضة على نشر السياحة الرياضية في مصر لذلك نجد مسابقات وفعاليات في أماكن كثيرة من مصر، ومن أهمها الفعاليات الرياضية التي كانت تُقام سابقا وعادت مرة أخرى مثل رالي الفراعنة الذي بدأ منذ عام 1982، إذ تم تسليط الضوء على السياحة الرياضية بكثافة من خلال دورة الألعاب الإفريقية التي أقيمت عام 2019. (https://aawsat.com/03/05/2024)

وكشف البنك المركزي المصري بشأن أداء ميزان المدفوعات خلال السنة المالية 2022-2023 أن إيرادات قطاع السياحة ارتفعت إلى 13.6 مليار دولار خلال العام المالي الذي سبقه مقارنة بنحو 10.7 مليار دولار في العام المالي قبل الماضي أي بنسبة 26.8% على أساس سنوي، وأوضح أن زيادة الإيرادات السياحية خلال السنة المالية 2022-2023، ترجع إلى ارتفاع كل من عدد الليالي السياحية بمعدل 27.6% ليسجل نحو 146.1 مليون ليلة وعدد السائحين الوافدين إلى مصر بمعدل 35.6% ليسجل نحو 13.9 مليون سائح.

وتسعى مصر إلى مضاعفة عدد الزائرين إليها في السنوات الخمس المقبلة، إذ تهدف مصر للوصول إلى 30 مليون زائر بحلول عام 2028 خاصة مع تعافي قطاع السياحة الذي كان مزدهرًا في السابق من تداعيات جائحة فيروس كورونا والحرب الطاحنة في أوروبا بعد الغزو الروسي لأوكرانيا حسب وزير السياحة المصرية أحمد عيسى. (https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2023/10/04)

3. الرياضة السياحية في المملكة العربية السعودية: تبذل السعودية جهد كبيرفي بناء ثقافة رياضية لجذب السياح المحليين والعالميينبما في ذلك تنظيم الأحداث الرياضية للجمهور والمشاركين والترويج للسياحة الرياضية في أسواق جديدة ورفع مستوى البنية التحتية، من بين عدد لا يحصى من المبادرات الأخرى، علاوة على ذلك تحتاج السعودية ونظيراتها من الدول إلى دراسة المزايا المتفردة التي تقدمها بلادهم للسياح الرياضيين، وهذه المزايا تبدأ مع الجغرافيا ولكنها بالتأكيد لا تقتصر عليها حيث يمكن أن يعزز التخطيط المدروس والاستثمار -بمساعدة التطور التكنولوجي اليوم- الرياضة في كل مكان.

يساهم القطاع الرياضي حاليا في السعودية بنحو 0.2% من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، في حين يساهم قطاع السياحة بنحو 3% وفقا لوزارة الرياضة ووزارة السياحة، وللوزارتين أهداف نمو طموحة فبحلول عام 2030 من المستهدف أن تساهم الرياضة بنسبة 0.6% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي والسياحة بنسبة 10% وتعد السياحة الرياضية واحدة من أكثر المجالات الواضحة للنمو في القطاعين العام والخاص. (كي.بي.إم.جي في السعودية، ماي 2022، ص3)

أكدت رؤية المملكة العربية السعودية على أهمية السياحة بوجه عام والسياحة الرياضية بوجه خاص، حيث يشكل القطاع السياحي أحد أهم القطاعات المساهمة في التنمية الاقتصادية وزيادة الناتج المحلي، ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالفعاليات والأنشطة الرياضية بشكل ملحوظ حيث قدمت رؤية 2030 فرصا جديدة في صناعة الرياضة للشركات المحلية والدولية في محاولة لتعزيز مشاركة الشباب في الرياضة والاستفادة من القطاع الخاص في معالجة فجوات البنية التحتية والمعرفة والسعي لتحقيق سمعة وطنية من خلال الريادة في مجال الرياضة مما ينتج عن ذلك جذب لكثير من الزائرين والسياح للمملكة العربية السعودية. (حسن بن عبد القادر طيبة وآخرون، 2022، ص896)

ولقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية السياحة الرياضية في التنمية، وبناء عليه فقد اعتبرت السياحة أحد أهم الأنشطة الاقتصادية وركزت عليها في رؤية 2030، حيث نظمت المملكة في ضوء الرؤية العديد من البطولات والمسابقات العالمية مما ساهم في زيادة أعداد الزائرين للمملكة العربية السعودية، فلقد نمت مساهمة السياحة الرياضية في الناتج المحلي الإجمالي من 2.4 مليار دولار في عام 2016 إلى 6.5 مليار دولار في عام2019، كما أنه من المتوقع زيادة هذا الرقم ليصل إلى 18مليار دولار بحلول عام2030 وفقا لخطة وزارة الرياضة في المملكة العربية السعودية. (https://www.vision2030.gov.sa/ar)

4. الرياضة السياحية في قطر: تعتبر دولة قطر من بين الدول العربية الرائدة في السياحة الرياضية، حيث لقيت الإشادة والثناء خلال السنوات الأخيرة لاستضافتها العديد من الأحداث الرياضية الدولية المرموقة بما فيها دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشر 2006، كأس العرب 2021، وكذا كأس العالم لكرة القدم 2022، كما تجري بعض المناسبات الرياضية السنوية ذات المشاركة العالمية مثل بطولة الغولف الدولية، وبطولة إكسون موبيل قطر المفتوحة للتنس(رجال)، وقدد سعت دولة قطر جاهدة لاحتضان أكبر التظاهرات الرياضية في العالموحصلت على شرف تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022، فكما هو معلوم ليس سهلا قبول ملف أي دولة ومنحها الموافقة لتنظيم مثل هته التظاهرات الكبرى، وعليه فقد كان لزاما على قطر تشييد العديد من الملاعب والهياكل الرياضية والسياحية لاستقبال ملايين الرياضيين والسياح بما يتماشى مع المقاييس الدولية المعمول بها. (عرود وردة، العايب سهام، 2023، ص345)

وقد قدمت دولة قطر نموذجا باهرا في ميدان الاستثمار في السياحة الرياضية عبر استضافتها لدورات وبطولات رياضية والتي اعتبرت بإجماع الآراء أنها من بين أفضل التنظيمات في تاريخ البشرية، إذ تمكنت من إنشاء ما يقارب الـ 300 منشأة رياضية متنوعة وحسب المواصفات العالمية خلال موسم 2022/2021، إذ كان هنالك تنوع كبير في الاستثمارات الرياضية في هذه الدولة هذا ما سمح لها بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية، نظرا لاهتمامها الكبير بالرياضة في جميع مجالاتها، وهذا ما خولها لأن تكون رائدة في الشرق الأوسط والعالم ككل، بحيث استضافت دولة قطر ما يقارب الـ 500 فعالية رياضية دولية منذ عام 2005 شملت جميع أنواع الألعاب الرياضية ومختلف الفئات العمرية. (جهاز التخطيط والإحصاء لدولة قطر، 2022/2021، ص13)

وقد تزينت قطر بمعالم جديدة شكلت قائمة طويلة وفريدة بما تضمنه من 44 مكانا من الأماكن والمرافق التي بنيت بالكامل أو تم توسعتها وتطويرها لاستضافة 39 منافسة رياضية و 423 حدثا رياضيًا تنافس فيها نحو 13 ألف من اللاعبين والرياضيين ومسؤولي الفرق من 45 دولة وإقليم عبر آسياعلى مسافة حوالي 9 كيلومترات من قرية الرياضيين وحوالي 14 كيلومترا فقط من مطار الدوحة الدولي، ومن المقرر أن يضم البرج لاحقا فندقا من فئة خمسة نجوم ومطلات وشرفات لمشاهدة كافة معالم المنطقة من أعلى البرج بالإضافة إلى متحف من أحدث المتاحف الرياضية التفاعلية المتخصصة وعدد من المطاعم الراقية. (عرود وردة، العايب سهام، 2023، ص363)

تعتمد السياحة في قطر بشكل رئيسي على البحر والصحراء، اللذين شكلا منذ القدم مصدر عيش القطريين. حيث بدأت الدولة في السنوات الماضية تولي قطاع السياحة الاهتمام الذي يستحقه، ومن أجل ذلك أنشئت الهيئة العامة للسياحةكما شهدت الصناعة الفندقية تطورا بارزا لتلبية الاحتياجات السياحية، وتعتزم دولة قطر تنفيذ مجموعة من المشاريع السياحية الكبرى خلال السنوات العشر القادمة التي تصل تقديراتها الإجمالية إلى 15 مليار دولار، وهذه المشاريع السياحية تشمل العديد من المنشآت الثقافية والمدن العصرية والمنتجعات الشاطئية والجزر السياحية إلى جانب إقامة العديد من الفنادق الكبيرة والمتوسطة والمنشآت الرياضية.

وتشير التوقعات إلى ارتفاع عدد السواح القادمين إلى قطر بالإضافة إلى أن الحكومة القطرية والشركات الخاصة سوف تستثمر 15 مليار دولار في هذا المجال، وتعمل الهيئة العامة للسياحة التي أسست سنة 2000 على رسم السياسة العامة للسياحة في البلاد، ورعاية وتنظيم القطاع السياحي المتنامي، والترويج له داخليا وخارجياليجعل من دولة قطر مقصدا مميزا على خريطة الساحة العالمية، ومن أهم العوامل التي ساعدت على انتعاش السياحة الاهتمام بالبنية التحتية والاتصالات المتطورة إلى جانب توفير خدمات الشواطئ وتسهيلاتها والنهوض بالشركات السياحية والاهتمام بالسياحة الرياضية،من خلال إقامة البطولات الدولية وبناء المرافق الرياضية الضخمة، وكذلك الاهتمام بسياحة التسوق من خلال بناء المجتمعات التجارية الحديثة والكبرى، مثل "ستي.سنتر" و"المول" و"اللاند.مارك"وغيرها، مما يجعل قطر قادرة على تنظيم مهرجانات تسوق عالمية. (www.cop18.qa/ar-qa/)

5. الرياضة السياحية في إمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة: اهتمت الإمارات العربية المتحدة بكل ما يحقق الراحة للسائح، إذ تعتبر دبي من أجمل أماكن الجذب السياحي في الشرق الأوسط، وقد حققت إمارة دبي مكانة كبيرة على المستوى المحلي والعالمي فيما يتعلق بقطاع السياحة، حيث صُنفت كإحدى أهم الوجهات السياحية في العالم بالإضافة إلى توافر جميع المرافق والبنية التحتية المعنية بخدمة السياح، ولعل من أشهر أنواع السياحة المتاحة في دبي هي السياحة الرياضية متعددة المجالات، إذ تحظى الرياضة باهتمام كبير لدى مواطني دبي والمقيمين فيها، كما يسعى مجلس دبي الرياضي بشكل خاص وحكومة دبي بشكل عام إلى تعزيز مكانة دبي السياحية، واستقطاب أكبر عدد ممكن من الزوار.

ومن أهم الرياضات في العالم الفروسية ولعب الغولف والتنس والقفز من المظلات والتزلج على الجليد، الريغبي والبولو وغيرها الكثير من الرياضات العالمية التي تبهر السياح وتجعلهم أكثر سعادة، كما أن دبي تنظم الكثير من الفعاليات الرياضية التي تشجع على زيادة عدد الزوار للبلاد، واهتمت دبي بتجهيز كل المرافق الخاصة بالرياضة والرياضيين المحلية والعالمية مما جعلها مكان مؤهل للسياحة الرياضية، وتنقسم السياحة الرياضية في دبي إلى الحضور لمشاهدة البطولات أو المشاركة في البطولات أو الزيارة للأماكن الرياضية وخاصة أن بعض الأماكن الخاصة الزيارة والتي تعتبر تحفًا معمارية وأيقونات رياضية. (https://alsaqoornews.com/20/05/2023)

تنظم إمارة دبي العديد من البطولات والأحداث الرياضية، ومن أشهرها نجد بطولة طيران الإمارات لسباعيات دبي للرجبي التي تقام كل سنة، كأس دبي العالمي لسباقات الخيول الأصيلة، سباق دبي مسقط للشراع الحديث والذي يستمر من ثلاثة إلى خمسة أيام متتالية وينطلق من نادي دبي للإبحار الشراعي وصولاً إلى مارينا بندر الرياضية في العاصمة العُمانية مسقط، بالإضافة أيضالبطولة كأس العالم للكريكيت بحيث تحتضن دبي المقر الرئيسي للمجلس الدولي للكريكت، كأس دبي للبولو، سباق سبارتن تريل الليلي لمحبي الجري والاكتشافات. (HTTPS://WWW.BAYUT.COM/MYBAYUT/AR/17/08/2023)

وتضم دبي العديد من المرافق والمنشآت الرياضية، إذ تنتشر هذه المرافق في جميع أنحاء الإمارة، ومن أبرز وأهم المرافق الرياضية في دبي نجد مدينة دبي الرياضية، مجمع حمدان الرياضي، مضمار دبي للدراجات الهوائية، دبي أوتودروم، مضمار ميدان.

وقد توقعت شركة بي.إم.آي للأبحاث التابعة لفيتش سوليوشنز نمو السياحة الوافدة إلى الإمارات بنسبة 14.4% العام الجاري إلى 28.5 مليون سائح مرتفعة من تقديرات عند 24.9 مليون سائح في 2023 الذي اعتبرته عام التعافي الكامل للقطاع من تداعيات جائحة كوفيد19 ، وعزت الشركة النمو المتوقع للسياحة إلى زيادة متوقعة في أعداد الوافدين القادمين من أسواق رئيسية للإمارات مثل الهند والسعودية والمملكة المتحدة والصين وسلطنة عمان. (https://www.alarabiya.net/2024/04/18).

أما إمارة دبي فقد فرضت نفسها كنموذج متميز عربيًا في السياحة الرياضية، بعد أن سجلت حضورًا مؤثرًا في الحركة الاقتصادية عبر جدول مزدحم تجاوز الـ 450 فعالية رياضية سنويًا، عاد على الاقتصاد في هذه الإمارة بمعدلات نمو تدعم قطاعات الأعمال، وتعزز فرص العمل في المجال الرياضي وتسهم في رفع عوائد السياحة، وكشفت إحصاءات لمجلس دبي الرياضي أن إجمالي الإنفاق على القطاع الرياضي والفعاليات في دبي بلغ 2.3 مليار دولار في العامين الماضيين، ومتوسط إنفاق السائح الرياضي 2000 دولار خلال خمسة أيام، وأن الإمارة تشهد نموًا بنسبة 10% في عدد العاملين بالمجال الرياضي، إذ ارتفع عدد الوظائف من 14 ألفًا و500 وظيفة إلى 16 ألف وظيفة، وبلغ الأثر الاقتصادي المباشر 500 مليون دولار، والأثر الاقتصادي الكلي 851 مليون دولار، فيما يبلغ حجم الإنفاق السنوي للزائر الرياضي في دبي 400 مليون دولار. (HTTPS://WWW.EMARATALYOUM.COM/2018/12/11)

الخاتمة:

أصبحت صناعة السياحة في عالمناالمعاصرالمحور الأساسي في أنشطة الخدمات وأحد القطاعات الأكثر نموا في العالم وهو ما جعلها تحظى بقسم كبير من اهتمام الباحثين وصانعي القرار نظرا لزيادة وتعاظم دورها على مختلف الأصعدة بحيث أصبحت من أهم القطاعات في التجارة الدولية وعصب أساسي في الاقتصاديات العالمية.

ولقد انتشرت السياحة الرياضية في العديد من الدول لاسيما الدول المتقدمة، والتي تتوفر على مختلف المنشآت الرياضية من ملاعب ووسائل وغير ذلك من مقومات السياحة الرياضية مثل الطقس المناسب لممارسة مختلف الألعاب والرياضات والقرى الرياضية الأولمبية والمواقع الجغرافية المتنوعة.

ولعل تزايد الاهتمام بالسياحة الرياضية دفع بالكثير من منظمي الرحلات والمشاركين إلى تبني ممارسات مسؤولة تجاه البيئة، مثل احترام الحياة البرية والمحافظة على المسارات الطبيعية .بهذه الطريقة، لتظل الجبال مكانًا جميلًا ومستدامًا لممارسة الرياضة الترويحية السياحية للأجيال القادمة.

هذا ما حاولنا تناوله في بحثنا هذا من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم والمصطلحات مع شرح للعناصر الأساسية ذات العلاقة بالسياحة الرياضية عمومًا وفي جانبها الترفيهي على وجه الخصوص وكذا الانعكاسات الاقتصادية من خلال الاستثمار فيها، مع عرض في الأخير لمجموعة معتبرة من التجارب الناجحة في البلدان العربية نظرًا لتقاربها معنا واكتسابنا لعدة قواسم مشتركة، قصد أخذ ايجابياتها بعين الاعتبار ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع.

الاقتراحات المستقبلية:

- وجوب نشر ثقافة السياحة الرياضية من مختلف الجوانب والأبعاد لدى كل الفاعلين في القطاعات ذات الصلة.
- الاعتماد على التظاهرات والأحداث الرياضية للترويج للسياحة من خلال التعريف بالثقافات والعادات والتقاليد
- تضمين الدعاية والإعلانات الخاصة بالأحداث الرياضية بمجموعة من عناصر الجذب لدفع السائحين لزيارة مقاصد السياحة الرياضية.
- الاستعانة بالتجارب الأجنبية والعربية الناجحة في السياحة الرياضية وتكييفها على مختلف المناطق الوطنية.
- تدريب وتنمية مهارات القائمين بالاتصال والعلاقات العامة في السياحة الرياضية.

قائمة المراجع:

1. أحمد حسن الشافعي، الاستثمار والتسويق في التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2006.

2. إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور، الاستثمار السياحي في الجزائر بين الإطار القانوني والمؤسساتي، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، جامعة البويرة، المجلد: 01، العدد: 01، 2016.
3. إسماعيل تحسين، شريف كارون، دور السياحة الرياضية في رفد الاقتصاد الوطني في ظل جائحة كوفيد -19، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، البصرة، العراق، 2021.
4. الطاهر حيدر حردان، مبادئ الاستثمار، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
5. السياحة الرياضية والميزة التنافسية، الإمكانات الكامنة في المملكة السعودية، مجلة كي.بي.إم.جي، السعودية، ماي 2022.
6. بسام نور حسن محمد، هاله هلالي، أسماء عبد الرؤوف، تقييم الاستثمار في المنشات الرياضية ودوره في ترويج برامج السياحة الرياضية في مصر، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، الإسكندرية، المجلد: 19، العدد: 02، 2022.
7. جهاز التخطيط والإحصاء لدولة قطر، النشرة السنوية لإحصاءات الشباب والرياضة، 2022/2021.
8. حسن بن عبد القادر طيبة، ناصر بن عبد هلا الأسمري، عبد الله بن مرعي عسيري، عبد العزيز بن مصلح العويضي، دور التسويق الريادي للسياحة الرياضية في تحقيق أبعاد التنمية الاقتصادية المستدامة، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، 2022.
9. رحيم ناهد، شلتوت عبير، نموذج مقترح لتنشيط السياحة الرياضية من منظور عناصر المزيج الترويجي بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، المجلد: 88، ج02، جامعة حلوان، مصر، 2020.
10. عبد الهادي مقراني، صياغ أحمد رمزي، السياحة الرياضية كمدخل لتنمية وتطوير قطاع السياحة في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد: 13، الجزائر، 2018.
11. عرود وردة، العايب سهام، السياحة الرياضية في قطر: تجربة رائدة في الشرق الوسط والعالم، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، الجزائر، المجلد: 07، العدد: 01، 2023.
12. سعيد النجار، نحو إستراتيجية قومية للإصلاح الاقتصادي، ط1، دار الشروق للنشر، القاهرة، مصر، 1991.
13. كمال درويش، مرسي وليد الصغير، أحمد عبد الفتاح أحمد، مغاوري محمد إبراهيم، اقتصاديات الرياضة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2013.
14. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، السياحة المستدامة: المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، مذكرة من إعداد أمانة الأنكاد، جنيف، 2013.
15. مقال إلكتروني بعنوان: الاستثمار السياحي في الرياضة، من إعداد: يوسف البلوشي، منشور بتاريخ: 04 مارس 2023/ https://wejhatt.com/?p=71036
16. مقال إلكتروني بعنوان: مصر تكثف أنشطة السياحة الرياضية في الأماكن الأثرية، من إعداد: محمد الكفراوي، منشور بتاريخ: https://aawsat.com/03/05/2024
17. مقال إلكتروني بعنوان: الرياضة السياحية في عمان، من إعداد: المعتصم البوسعيدي، منشور بتاريخ: https://alroya.om/post/168008/03/08/2016
18. مقال إلكتروني بعنوان: كيف وظفت سلطنة عمان إمكانياتها لدعم السياحة ورفع إيراداتها؟، من إعداد: ميثاء العلياني، منشور بتاريخ: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/9/28
19. مقال إلكتروني بعنوان: السياحة الرياضية في دبي، من إعداد: سلمى محمد، منشور بتاريخ: https://alsaqoornews.com/20/05/2023
20. مقال إلكتروني بعنوان: الاستثمار في الرياضة ... الإيرادات تسجل رقمًا قياسيًا في 2022، من إعداد: سكاي نيوز عربية – أبو ظبي، منشور بتاريخ: https://www.snabusiness.com/article/1612989-14/04/2023
21. موقع بوابة قطر: www.cop18.qa/ar-qa/
22. UNWTO Annual Report 2016, World Tourism Organization, May 2017
23. HTTPS://WWW.EMARATALYOUM.COM/SPORTS/LOCAL/2018/12/11
24. HTTPS://WWWW.BAYUT.COM/MYBAYUT/AR/17/08/2023
25. https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2024/04/18
26. https://www.vision2030.gov.sa/ar/09/08/2024
27. https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2023/10/04
28. https://misbar.com/qna/2023/10/08/11:19